

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عُبَيْدٍ : وأمّا الأخبارُ والرُّهْبَانُ فإنَّ الفُقَهَاءَ قد اختلفوا فيهم فبعضُهم يقولُ : حَبِيرٌ وبعضُهم يقولُ : حَبِيرٌ وقال الفَرَّاءُ : إنما هو حَبِيرٌ بالكسر وهو أفصحُ لأنه يُجْمَعُ على أفعالٍ دُونَ فَعَلٍ ويُقَالُ ذلك للعالم . وقال الأصمعيُّ لا أدري أهو الحَبِيرُ أو الحَبِيرُ للرجلِ العالمِ . قال أبو عُبَيْدٍ : والذي عندي أنه الحَبِيرُ بالفتح ومعناه العالمُ بتَحْيِيرِ الكلامِ والعِلْمِ وتحسينه قال : وهكذا يرويه المُحَدِّثُ ثُونُ كَلَّسَهم بالفتح وكان أبو الهيثم يقولُ : واحدُ الأخبارِ حَبِيرٌ لا غيرُ ويُذَكِّرُ الحَبِيرَ . وقال ابن الأعرابيُّ : حَبِيرٌ وحَبِيرٌ للعالم ومثله بَزَرٌ وبَزَرٌ وسَجَفٌ وسَجَفٌ . وقال ابن دُرُسْتَوَيْه : وجَمْعُ الحَبِيرِ أخبارٌ سواءٌ كان بمعنى العالم أو بمعنى المَدَادِ .

الحَبِيرُ : الأثرُ من الضَّرَبَةِ إذا لم يَدَمْ ويُفْتَحُ كالحَبَارِ كَسَحَابٍ وحَبِيرٍ محرَّكةً . والجمع أخبارٌ وحَبُورٌ . وسيأتِي في كلام المصنِّف ذِكْرُ الحَبَارِ والحَبِيرِ مفرَّقاً ولو جَمَعَهُمَا في مَحَلٍّ واحدٍ كان أحسنَ وأنشدَ الأزهريُّ لمُصَبِّحِ بن مَنظُورٍ الأَسَدِيَّ . وكان قد حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ فَرَفَعَتْهُ إلى الوالِي فجلَدَهُ واعتَقَلَهُ وكان حِمَارٌ وجُبَّةٌ فدفعَهُمَا للوالِي فسرَّحَهُ :

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بي أهلَ فَيْدٍ وغادَرَتْ ... بجِسْمِي حَبِيراً بِذَنْتُ مَصَّانَ
بَادِيَا .

وما فَعَلَتْ بي ذاكَ حتَّى تَرُكْتُهَا ... تُقَلِّبُ رَأْسًا مَثُلَ جُمُعِي عَارِيَا

وأفْلَتَنِي منها حِمَارِي وجُبَّتِي ... جَزَى الخَيْرَ جُبَّتِي وحِمَارِيَا .
الحَبِيرُ : أثرُ النَّعْمَةِ . الحَبِيرُ : الحُسْنُ والبَهَاءُ . وفي الحديث : " يَخْرُجُ رجلٌ من أهلِ النَّارِ قد ذَهَبَ حَبِيرُهُ وسِيدَرُهُ " أي لونه وهَيْئَتُهُ وقيل : هَيْئَتُهُ وسَحْنَاؤُهُ من قولهم : جاءتِ الإِبِلُ حَسَنَةً الْأَحْبَارِ والأسْبَارِ . ويقال : فلانٌ حَسَنُ الحَبِيرِ والسَّيْرِ إذا كان جَمِيلاً حَسَنَ الهَيْئَةِ قال ابن أحمَرَ وذَكَرَ رُضَ زماناً :

لَبِسْنَا حَبِيرَهُ حتَّى اقْتَضَيْنَا ... لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا . أي لَبِسْنَا جَمَالَه وهَيْئَتَهُ ويُفْتَحُ . قال أبو عُبَيْدٍ : وهو عندي بالحَبِيرِ أَشْبَهُهُ لأنه مصدرٌ

حَبِيرُتُهُ حَبِيرًا إِذَا حَسَّ ذَنْتَهُ وَالْأَوَّلُ اسْمٌ . وقال ابن الأعرابي : رجلٌ حَسَنُ
الحَبِيرِ والسَّيْرِ أي حَسَنُ الْبَشَرَةِ . الحَبِيرُ : الْوَشْيُ عن ابن الأعرابي .
الحَبِيرُ : صُفْرَةٌ تَشْوِبُ بَيَاضَ الْأَسْنَانِ كَالْحَبِيرِ بِالْفَتْحِ وَالْحَبِيرَةُ بِزِيَادَةِ
الْهَاءِ وَالْحَبِيرَةُ بِالضَّمِّ وَالْحَبِيرِ وَالْحَبِيرَةُ بِكسرتين فيهما .
قال الشاعر :

تَجَلَّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانٍ ذَا أُشُرٍ ... كَعَارِضِ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ
الْحَبِيرَا . وقال شَمِرٌ : أَوَّلُهُ الْحَبِيرُ وَهِيَ صُفْرَةٌ فَإِذَا اخْضَرَّ فَهُوَ الْقَلَاحُ
فَإِذَا أَلْجَّ عَلَى السِّلَاحَةِ حَتَّى تَطْهَرَ الْأَسْنَاخُ فَهُوَ الْحَفَرُ وَالْحَفَرُ فِي الصَّحَا
: الْحَبِيرَةُ بِكسر الحاءِ والباءِ : الْقَلَاحُ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْجَمْعُ بِطَرَحِ الْهَاءِ فِي
الْقِيَاسِ . وَقَدْ حَبِيرَتِ أَسْنَانُهُ كَفَرَحَ تَحَبِيرُ حَبِيرًا أَي قَلَحَتْ . ج أَي جَمَعَ
الْحَبِيرُ بِمَعْنَى الْأَثَرِ وَالنَّعْمَةُ وَالْوَشْيُ وَالصُّفْرَةُ حُبُورٌ . وفي الأول والثاني
أَحْبَارٌ أَيْضًا .

الْحَبِيرُ : الْمِثْلُ وَالنَّظِيرُ . الْحَبِيرُ بِالْفَتْحِ : السُّرُورُ كَالْحُبُورِ وَزَنًا
وَمَعْنَى وَالْحَبِيرَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَالْحَبِيرَةُ مُحَرَّكَةً وَالْحَبِيرُ أَيْضًا وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ
الْعَجَّاجِ : الْحَمْدُ □ الَّذِي أَعْطَى الْحَبِيرُ . وَهَكَذَا ضَبَطُوهُ بِالتَّحْرِيكِ وَفَسَّرُوهُ :
بِالسُّرُورِ . وَأَحْبَرَهُ الْأَمْرُ وَحَبِيرَهُ : سَرَّهُ .

الْحَبِيرُ : النَّعْمَةُ كَالْحَبِيرَةِ وفي الكتاب العزيز : " فَهَهُمْ فِي رَوْضَةٍ
يُحَبِّرُونَ " أَي يُسَرُّونَ . وقال اللَّيْثُ : أَي يُنْعَمُونَ وَيُكْرَمُونَ . وقال
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبِيرَةُ فِي اللَّغَةِ : النَّعْمَةُ التَّامَّةُ . وفي الحديث فِي ذِكْرِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ : " فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبِيرَةِ وَالسُّرُورِ " . قال ابن الأثير :
الْحَبِيرَةُ بِالْفَتْحِ : النَّعْمَةُ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَكَذَلِكَ الْحُبُورُ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ
: وَكَلَّ حَبْرَةً بَعْدَهُمَا عَبْرَةً